يحيى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي
فسبقه رجلان ومنافقان فلما ان اتى صلى الله عليه وسلم فسبهما
ثم اغترفوا له قليلا فغسل به وجهه ويديه ثم صب الغسالة
في العين فجرت العين بماء كثير ثم قال يا معاذ يوشك ان طالت
بك حياة ان ترى ما هاهنا قد ملئ بساتين وعمرانا وفي رواية
الموطأ وغيره فانفجر من الماء ما له حس كحس الصواعق وفي غير
مغازي بعض رواته ان العطش اشتد بهم في غزوة تبوك حتى
كادت رقابهم تنقطع وكان الرجل ينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه ويجعل الباقي على كبده فسأله ابو بكر رضي الله عنه
ان يدعو لهم فقال صلى الله عليه وسلم اتحبون ذلك قال نعم
فرفع صلى الله عليه وسلم يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء
فانسكبت فملئوا ما معهم من آنية ثم ذهبوا ينظرون فيها
فلم يجدوها جاوزت العسكر وفي البخاري في غزوة الحديبية
نحو ذلك من تفجره مرة امرهم بوضع سهم من كنانته في
محل الماء فجاش ومرة وضع يده الشريفة في الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه ومن اوصافها ايضا انه انمى النخل
عام اي في سنة غرسه بها اي بسببها من تلك الراحة
الكريمة لذلك النخل في قصة سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه التي ذكرها اصحاب السير ابن هشام وابن سيد الناس

وغيرهما

وغيرهما وحاصله انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
اتاه سلمان وآمن به وكان مسترقا فامره صلى الله عليه
وسلم ان يكاتب سيده فكاتبه على غرس ثلاثمائة ودية
وتعهدها حتى تثمر وان يعطيه اوقية ذهبا ثم اخبره صلى
الله عليه وسلم بذلك فامر اصحابه ان يعينوه بالودي فاعانوه
به ثم وضعه صلى الله عليه وسلم بيده فما ماتت منها
واحدة بل اثمرت كلها في عامها وفي رواية فوقفت منها
واحدة فقلعها صلى الله عليه وسلم واعادها فساوت البقية
فاداها وبقي عليه الذهب فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم
مثل بيضة دجاج من ذهب من بعض المعادن فاعطاها صلى الله
عليه وسلم له فقال له وأين تقع هذه مما علي قال خذها
فان الله سيؤدي بها عنك فوزن لهم منها اربعين اوقية
ومن اوصافها ايضا انه سبحت بها اي في راحته صلى الله عليه
وسلم الحصباء اي الحصى كما رواه البزار والطبراني في الاوسط
وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر وعثمان
فقبض صلى الله عليه وسلم حصيات فسبحن في كفه حتى سمع
لهن حس كحس النحل فناولهن ابا بكر فسبحن في كفه كذلك
ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك ثم اخذها الحاضرون فلم تسبح مع
احد منهم قال الحافظ شيخ الاسلام والحافظ العسقلاني

لعله فجيء

Copyright © King Saud University